علاقة الجنس بالأشكال الحركية الأساسية الجمناستيكية

بحث مسحي

على عينة من تلاميذ مرحلة رياض الأطفال

أ.م.د. أحمد توفيق الجنابي

جامعة بغداد / كلية التربية الرياضية

Abstract

Correlation Between Sex and Foundational Motor Pattern in Kindergarten Age

The aim of this study is to differences the sex differences in some fundamental motor patterns among Kindergarten Age. Most of physical education programs didn't take in to account sex differences in this age. (42) Mail and (45) female served as a sample in this study. Both groups were tested in OHAIO test for F.M.P subject were tested in running, broad jump, throwing, and catching. The data was analyzed statistically. Results revealed superiority in mails in broad jump and throwing. But there are no significant differences between both sex in executing running and catching.

Results recommend taking in to account these differences when dealing with this age groups.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

- مقدمة البحث وأهميته:

إن الأطفال يولدون في معظم القابليات والاحجام، فالكل يمشي بعد حوالي السنة الاولى، والطل يتشابه في عملية تطور الاشكال الحركية الاساسية التي يتعلمها بين السنة الثانية والسنة السابعة. وكلما كبر الطفل الرضيع تبدأ الفروق الفردية بالظهور، ولا تظهر هذه الفروق الفردية واضحة الا بعد خمسة سنوات من عمر الطفل.

ان الفروق الفردية هي عملية التباين والاختلاف في القدرات البدنية والحركية والعقلية، والافراد يختلفون في الشكل والجسم والاداء كذلك في قدراتهم العقلية وميولهم ورغباتهم.

وهنالك ملاحظة مهمة وهي ان الخمس سنوات الاولى من حياة الطفل تكون خاضعة للتطور البايولوجي والوراثي ولا تؤثر البيئة الا قليلا جداً. وتبدأ تأثيرات البيئة تتنامى بعد عمر الخمس سنوات الى ان يصل الفرد الى مرحلة الشباب حيث تكون له خصوصية ومميزات عن غيره. والجمناستك من الفعاليات الرياضية الهامة التي ينبغي اعطاء مهاراتها للأطفال بفئات عمرية صغيرة حيث تعمل على تنمية القابليات البدنية والحركية بشكل صحيح وسليم فضلا عن اسهاماتها الكبيرة في تطوير قابلية الاتزان الحركي والتوافق وتنمية الشعور الحركي والإحساس من خلال الكم الهائل من الحركات الجمناستيكية التي يمكن اعطاءها بعمر صغير نسبيا.

وعلى هذا الاساس تكمن أهمية البحث في تحديد الجرعات التدريبية اللازمة لتنمية الاشكال الحركية الأساسية الجمناستيكية التي تعطى لمرحلة رياض الاطفال وفقا للجنس والقابليات الفردية للأطفال.

- هدف البحث:

يهدف البحث الى تحديد الفروقات بين الذكور والإناث في مستوى تنفيذ الاشكال الحركية الجمناستيكية.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

- **مشكلة البحث:**

ان مشكلة تكمن في ان الرامج الخاصة بالتربية الحركية في رياض الاطفال لا تأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين الذكور والاناث ولذلك يعمد القائمين بهذه العملية على تطبيق نفس البرامج بدقائقه على الذكور والاناث دون أي مراعاة فردية.

- **مجالات البحث:**

- المجال البشري: عينة من تلاميذ رياض الاطفال في بغداد.
- المجال الزماني: للفترة من 2003/10/30-1/5.
- المجال المكاني: ثمانية دور رياض اطفال في بغداد.

- **المادة النظرية:**

- **عوامل تؤثر في الفروق الفردية:**

1. الوراثة: ان الاطفال يأخذون من والديهم كل الصفات التي يتمتع بها الوالدين، فمن خلال الوالدين تنتقل العوامل الوراثية التي تحدد المظهر البدني والقدرات الداخلية، وعادة ما يكون الابناء على هيئة ابائهم او اخوانهم. ان الوراثة تحدد أطوال العظام وبالتالي طول الجسم وكذلك تحدد النمط الجسماني هل هو نحيف او بدين او عضلي، وكذلك تحدد الوراثة نوع الالياف العضلية وكمية الالياف السريعة والبطيئة في العضلات.
2. العمر: ان العمر يحدد الفروق الفردية، فكلما كبر الطفل تغير في العوامل التالي:

أ – القياسات المورفولوجية: وتعني القياسات الجسمية والتي تتأثر بالعمر، فكلما كبر الطفل كلما اختلفت هذه القياسات كما ونوعا. فمن ناحية الكمية فأن المقاسات الجسمية تنمو مع التقدم بالعمر وان هذا النمو لا يحدث بالمعدل نفسه بالنسبة لاجزاء الجسم المختلفة. فبين الولادة وسن العشرين ينمو حجم رأس الطفل الى الضعف، وجذعه ينمو بمعدل الضعفين، والذراعان بمعدل ثلاثة اضعاف، والساقان بمعدل أربعة اضعاف[1].

ب – النضوج: كلما كبر الطفل ونضجت قابلياته العقلية والحس حركية تطورت عنده القدرات الحركية والبدنية.

(1) Corbin, C.B., A Text Book of Motor Development, W.C.B., 1980.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

3. البيئة: ونعني بها الظروف التي يمر بها الانسان وتخضع هذه الظروف الى عاملين مهمين:

أ – التغذية: حيث تعد واحدة من محددات النمط الجسمي، فهي تشترك مع الوراثة في تحديد محيطات اجزاء الجسم.

ب – التدريب: ان الطفل الذي يتعرض الى برنامج تدريبي منتظم يتغير سلوكه الحركي وتتحسن عنده بعض القابليات البدنية والحركية. لذلك فأن زيادة العمر التدريبي يصاحبها فروقات فردية.

4. الجنس: لا تظهر الفروق بين الجنسين في بداية حياة الطفل، وتبدأ بوادر هذه الفروقات في سن الخامسة، ففي سن الخامسة يسبق الذكور الاناث من ناحية القوة حيث تبدأ القوة تتطور بمعدلات اكثر من تطورها عند الاناث، وان هذا التطور غير المتوازن يؤثر على قسم من الاشكال الحركية الاساسية مثل الركض والقفز العريض من الثبات والرمي.

- **تطور الاشكال الحركية الاساسية بالجمناستك:**

وهي انماط حركية فطرية، وتعد الاساس للحركات المهارية الخاصة والمعقدة، أي انها مفردات اصلية اولية في حركة الطفل[1]، وهناك ثلاثة انواع من الاشكال الحركية الاساسية هي:

1- الحركات الاساسية الانتقالية Locomotors Movements: وتتضمن الحركات الاساسية التي ينتقل فيها الجسم من مكان الى اخر او انطلاق الجسم للاعلى، ومن الامثلة على ذلك الركض والقفز[2].

2- الحركات الاساسية الموضعية Non-locomotors Movements: وتتضمن الحركات الاساسية التي يؤديها الانسان بدون انتقال الجسم من مكان الى اخر مثل الرمي والمسك.

(1) Pangrozi, R. & Dcauer, V., The Dynamic Physical Education for Elementary School Children. Minnesota, Burager Co., 1975, P.78.

(2) اسامة كامل راتب. النمو الحركي – مدخل النمو المتكامل للطفل والمراهق: دار الفكر العربي، 1999، ص201.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

3- الحركات الاساسية لثبات واتزان الجسم Balance Movement: وتشمل القدرة على المحافظة على العلاقة بين مركز ثقل الجسم وبين قاعدة الارتكاز، وهناك نوعان من الاتزان:

أ. التوازن الثابت: وهو المحافظة على ابقاء الجسم بين مركز ثقل الجسم فوق قاعدة الارتكاز وبدون حركة الاجزاء.

ب. التوازن المتحرك: وهي المحافظة على العلاقة بين مركز ثقل الجسم وقاعدة الارتكاز اثناء الحركة.

- **مرحلة رياض الاطفال:**

هي واحدة من المراحل التربوية الفعالة في حياة الطفل، حيث يتعلم الطفل الكثير من الخبرات الاولية عن طريق اللعب ومشاركة الاطفال الاخرين في خبراتهم[1].

وفي رياض الاطفال يتم اعطائهم برامج حركية تهدف الى تطوير الاشكال الحركية بغض النظر عن الفروق بين الجنسين على اعتبار انه ليس هناك فروقات بين الاناث والذكور في القابليات البدنية والحركية. وهنا تكمن اهمية الدراسة في تشخيص الفروقات بين الجنسين من ناحية تطور الاشكال الحركية الاساسية.

لقد درست ايمان حمد (1998) برنامج مقترح في التربية الحركية لرفع مستوى القابلية الذهنية والادراك الحس حركي عند الاطفال بعمر (4-5) سنوات. وقد استخدمت الباحثة (54) طفل وطفلة باعمار (4-5) سنوات وقسمتهم الى ثلاثة مجاميع متساوية، الاولى استخدمت البرنامج المقترح من قبل الباحثة والمجموعة الثانية استخدمت البرنامج الاساسي، اما المجموعة الثالثة فلم تستخدم أي برنامج للتربية الحركية، وقد خضعت مجاميع البحث الى قياس رووردلف لاختبارات القابليات الذهنية ومقياس دايتون للادراك الحس حركي. وقد توصلت الباحثة الى نتائج تؤكد على فاعلية البرنامج المقترح في تطوير القدرات الحس حركية.

ومن جهة اخرى وضعت بسمة نعيم (2001) منهاج مقترح للتربية الحركية لتطوير الحركات الاساسية لأطفال ما قبل المدرسة، وقد هدفت الدراسة الى تطوير الاشكال الحركية الاساسية عن طريق منهج مقترح في التربية الحركية. وقد استخدمت الباحثة (56) طفلا قسمتهم الى مجموعتين، الاولى تستخدم المنهج المقترح والثانية تستخدم المنهج التقليدي، وقد تم استخدام

(1) مصطفى فهمي. سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، 1974، ص7.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

مقياس اوهايو لتحديد مستوى اداء الاشكال الحركية الاساسية الجمناستيكية مثل الركض والقفز العريض من الثبات والرمي والمسك. وقد توصلت الباحثة الى نتائج تؤكد فاعلية المنهج المقترح.

ويظهر من الدراستين السابقتين ان الجنس لم يؤخذ بعين الاعتبار على اساس عدم وجود فروق بين الجنسين في هذا العمر من ناحية تنفيذ الاشكال الحركية الاساسية.

ويعتقد الباحث ان هناك بعض الفروق بين الجنسين في هذا العمر في بعض الاشكال الحركية الاساسية لاسيما الرمي والمسك، وقد لاحظ الباحث ان العديد من الاناث لم يتمكن من الوصول الى مرحلة مقبولة في تنفيذ الرمي بالشكل الاعتيادي حتى بعد سن المراهقة.

- **اجراءات البحث:**

لقد اعتمد المنهج الوصفي في هذه الدراسة حيث تم اختيار (87) طفل من رياض اطفال العاصمة بغداد بواقع (45) انثى و(42) ذكر. وقد تم اختيار عينة البحث بوساطة مقياس جامعة اوهايو للقدرات الحس – حركية[1].

ان محتوى هذا المقياس يعتمد وضع الاشكال الحركية الاساسية مثل الركض والقفز والرمي والمسك على ثلاث مستويات للاداء، فالمستوى الاول يحصل الطفل بين (1-4) درجات، والمستوى الثاني يحصل الطفل على (4.1-7) درجات، اما المستوى الثالث فيحصل الطفل على (7.1-10) درجات.

وقد تم اعتماد اربعة محكمين لتحديد درجة اداء الاطفال بعد ان تم تصويرهم فيديويا بالاشكال الحركية الجمناستيكية الاتية:

أ. الركض ب. القفز العريض من الثبات ج. الرمي د.المسك.

وقد تم استخراج درجة كل اختبار عن طريق شطب الدرجتين المتطرفتين التي اعطاها الحكام الاربعة واخذ متوسط الدرجتين المتوسطتين[2].

وبعد جميع الاختبارات تمت المعالجات الاحصائية للبيانات وذلك باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارات كافة ولكلا المجموعتين. اما لدلالة الفروق بين الذكور

(1) Loovic, E. M., & W.F.: Assessing Programming Gross Motor Development for Children, Bloomington College, Town Press, 1979, P.206.

(2) أحمد توفيق وآخرون، القانون الدولي للجمناستك، بغداد، مطبعة اللجنة الاولمبية، 2002، ص11.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

فضلا عن حركة الرجلين (Gallahue,1982) [1]. ان طبيعة البنين تكمن في استخدامهم الكبير لرمي الاشياء والذي يعطيهم فرصة تطور هذا الشكل اكثر من البنات.

ومن خلال خبرة الباحث وملاحظته لطريقة الرمي عند الاناث فأن هذا الشكل الحركي يبقى ضعيفا عند البنات حتى عند الاعمار المتقدمة حيث يكون اداء الرمي لا يرتقي الى المستوى الثاني من الاداء، وهذا يعني عدم استخدام المرجحة الخلفية في الوضع التحضيري وعدم اشتراك الرجلين في تنفيذ الحركة.

اما اختبار المسك وعند ملاحظة الاوساط الحسابية وكذلك قيمة (T) لدلالة الفروق نجد عدم وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الذكور والاناث. وان كلا الجنسين يستخدمون استقبال الاشياء او مسكها او لقفها وهذا يعطي الفرصة للجنسين لاستخدام هذا الشكل الحركي بصورة متكافئة.

اما الركض فأن النتائج تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين، ان الاطفال يميلون للركض اكثر من ميلهم الى المشي ولذلك فأنهم يقضون جزء كبير من حركتهم على شكل ركض وفي اغلب الاحيان يتفننون في عملية الركض حيث يقومون بالحجل او الحجل المتعاقب او ركضة الحصان... وهكذا فأن الاطفال في هذه المرحلة يحتاجون ما لا يقل عن اربعة ساعات من النشاط الحركي لتوافر الطاقة لديهم. وان فرص النشاط الحركي متاحة للجنسين معا لعدم وجود محددات اجتماعية في هذا العمر.

(1) Gallahue, D. Understanding Motor Development in Children, J. EW. Publishing, 1982, P.194.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

والاناث فقد تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين الجنسين في الاختبارات المختلفة.

- **عرض النتائج ومناقشتها:**

لقد تم وضع نتائج البنين والبنات في الاختبارات المختلفة والمبينة في الجدول (1) حيث يمثل الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارات وقيمة (T).

ت	الاختبار	ذكور		اناث		قيمة (ت) المحتسبة	قيمة (ت) الجدولية
		س	± ع	س	± ع		
1	القفز العريض من الثبات	5.007	1.201	4.516	0.718	*2.401	1.99
2	الرمي	5.386	1.234	4.510	0.971	*5.328	
3	المسك	5.089	1.070	5.016	1.151	0.310	
4	الركض	5.281	1.130	5.120	1.086	0.851	

يظهر من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه ان هناك تفاوتا بين الذكور والاناث في بعض الاشكال الحركي الاساسية. ففي القفز العريض من الثبات اتضح تفوق البنين على البنات لان هذا الشكل الحركي يعتمد في تنفيذ مراحله على قوة دفع القدمين ومشاركة الذراعين في المرجحة وزاوية ميلان الجسم الى الامام لحظة دفع الارض.

ان الفرق بين الذكور والاناث كما ثبتته قيمة (T) يعزى الى ان البنين سيميلون لعكس قوة الرجال اكثر من الاناث لانهم يفضلون ان يمارسوا الالعاب القوية مما يعطيهم فرصة في تحسين هذا الشكل الحركي. وهذا ما توصل اليه (ريسان خريبط،1990) ايضا[1].

أما الرمي فأنها تنفذ بشكل فاعل اذ اشتركت به كافة اجاء الجسم، وان الرمي الصحيح ليس بالذراع فقط وانما الكتف الى الامام والخلف وتطويح الجذع الى الخلف في الفترة التحضيرية

(1) ريسان خريبط، التربية الحركية والبدنية للاطفال في سن ما قبل المدرسة، الموصل، دار الحكمة، 1989، ص93.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

- **الاستنتاجات والتوصيات:**

- **الاستنتاجات:**

توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

1- من خلال اختبار بعض الاشكال الحركية الاساسية لاحظنا وجود فروقات في مستوى اداء وتنفيذ هذه الاشكال ولنفس الاعمار.

2- هناك فروق بين الذكور والاناث في مجال القفز العريض من الثبات والرمي، حيث اظهرت النتائج تفوق الذكور على الاناث في هاتين المهارتين الاساسيتين.

3- ان المناهج الحالية في رياض الاطفال لا تأخذ بعين الاعتبار الفروق بين الجنسين ولذلك فأن كلا الجنسين يأخذ نفس الجرعة في التربية الحركية مما لا يعطي الاناث فرص تقليل الفجوة بينهم وبين الذكور.

- **التوصيات:**

توصي هذه الدراسة بما يلي:

1- الاخذ بنظر الاعتبار التكافؤ بين الذكور والاناث في مرحلة رياض الاطفال عند وضع المناهج الحركية.

2- الاهتمام بالاشكال الحركية الاساسية بالجمناستك كونها تسهم في تنمية القدرات الحسية الحركية العامة للاطفال بعمر هذه المرحلة.

3- ضرورة تكثيف تمارين تحوي على عملية رمي الكرات وحركات القفز للاناث حتى يأخذ هذا الشكلان حظهما الكامل من التدريب وبالتالي تقليص الفجوة بين الجنسين.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005

- **المصادر والمراجع:**

(1) أحمد توفيق وآخرون، القانون الدولي للجمناستك، بغداد، مطبعة اللجنة الاولمبية، 2002.

(2) اسامة كامل راتب. النمو الحركي – مدخل النمو المتكامل للطفل والمراهق: دار الفكر العربي، 1999.

(3) ريسان خريبط، التربية الحركية والبدنية للاطفال في سن ما قبل المدرسة، الموصل، دار الحكمة، 1989.

(4) مصطفى فهمي. سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، 1974.

(5) Corbin, C.B., A Text Book of Motor Development, W.C.B., 1980.

(6) Gallahue, D. Understanding Motor Development in Children, J. EW. Publishing, 1982, P.194.

(7) Loovic, E. M., & W.F.: Assessing Programming Gross Motor Development for Children, Bloomington College, Town Press, 1979, P.206.

(8) Pangrozi, R. & Dcauer, V., The Dynamic Physical Education for Elementary School Children. Minnesota, Burager Co., 1975, P.78.

© الاكاديمية الرياضية العراقية الالكترونية، 2005